قياس مدي الوعي بعوامل الخطر لسرطان الثدي و ممارسة الفحص الذاتي للثدى لدي السيدات الاداريات الحاصلات على مؤهلات عليا بجامعة الفيوم

توطئة للحصول على درجة الماجيستير

في الصحة العامة

رسالة مقدمة من

الطبيبة / شيماء سيد عيد حسين

معيد بقسم الصحة العامة

كلية الطب - جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.م.د/ رندة فؤاد احمد الدسوقي

أستاذ مساعد الصحة العامة

كلية الطب – جامعة الفيوم

د/ شيماء السيد محمد مبروك

مدرس الصحة العامة

كلية الطب - جامعة الفيوم

جامعة الفيوم

٢٠١٨

الملخص العربي

يعد سرطان الثدي هو الأكثر انتشارًا بين النساء على مستوى العالم، وتزداد أعداد المصابات به بمعدل مليون ونصف حالة سنويًّا؛ وهو كذلك الأكثر انتشارًا بين السيدات المصريات؛ حيث إن ٣٢% من المصابات بالسرطان، قد تم تصنيفه بسرطان الثدي.

وللاكتشاف المبكر لسرطان الثدي أثر كبير في تحديد العلاج المناسب وخفض معدل الوفيات. ولتحقيق الاكتشاف المبكر، يجب أن تكون النساء على بينة ومعرفة بعوامل خطر سرطان الثدي، وعلى معرفة بأعراضه؛ في وقت مبكر.

ويمكن اكتشافأعراض سرطان الثدي مبكرًا من خلال أداء الفحص الروتيني؛ الذي يشمل: الفحص الذاتي، والفحص السريري، والتصوير الشعاعي للثدي (الماموجرام). ويعد التصوير الشعاعي (الماموجرام) هو الأكثر فعالية؛ لكنه مكلف، في حين أن الفحص الذاتي للثدي ليس له أي تكلفة؛ ولهذا السبب، فإن الفحص الذاتي للثدي هو الطريقة الموصى بها في البلدان النامية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوعي بعوامل الخطر لسرطان الثدي واهمية ممارسة الفحص الذاتي للثدي، لدى الموظفات الإداريات الحاصلات على شهادة جامعية (بكالوريوس أو ليسانس) في الكليات الطبية وغير الطبية، في جامعة الفيوم.

ولمتسبق أن أجريت أيُّ دراسات مماثلة في هذه الجامعة من قبل؛ لذلك تعتبر هذه الدراسة حديثة في هذا المجال وفي هذه الجامعة.

وهذه الدراسة دراسة مقطعية وصفية، شارك فيها ٣١٤ سيدة إدارية، من بينهن ٨٩ سيدة يعملن في الكليات الطبية، و٢٢٥ يعملن بكليات غير طبية.

جَرى اختيار السيدات المستهدفات عبر تطبيق عينة عشوائية عنقودية متعددة المراحل

وضع الباحثون استبيانًا يتضمن: الخصائص الاجتماعية الديموغرافية، والتاريخ الإنجابي، والتاريخ العائلي لسرطان الثدي، ومدى معرفة المشاركات بعوامل الخطر التي تزيد من احتمال الإصابة بسرطان الثدي، والفحص الذاتي للثدي، والموقف تجاه الفحص الذاتي للثدي، وممارسة الفحص الذاتي.

وقد جرّب الباحثون هذا الاستبيان لمعرفة مدى ملاءمة المحتوى وقابليته للقراءة والفهم، ومدى وضوح الأسئلة، ثم طرح على المشاركات اللاتي عبّأ ْن بياناته بأنفسهن بلا أي تدخل.

ثم تم تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (النسخة ١٨)، وتبين من التحليل: أن متوسط عمر السيدات المشاركات هو ٣٦,٦ ± ٨ سنة، وأن هناك ٨٤,٤% منهن متزوجات أو سبق لهن الزواج، و٧٩% منهن لديهن أطفال ومتوسط أعمارهن عند الحمل الأول هو ٢٤ عام ± (٣,٦٧)، و١٢% منهن لديهن أكثر من ثلاثة أطفال، و٨٦% فقط من المشاركات قد سمعن سابقًا عن الفحص الذاتي للثدي، و١٩% منهن قد سمعن عنه من الأطباء؛ لذلك قسمنا النتيجة إلى قسمين لتجنب أي تحيز:

القسم الأول: يختص بتقييم نتيجة المشاركات اللاتي سمعن عن الفحص الذاتي للثدي بالتفصيل.

القسم الثاني: يختص بتقييم نتيجة المشاركات اللاتي لم يسمعن عن الفحص الذاتي للثدي في صورة موجزة.

القسم الأول:

فيما يتعلق بالمعرفة الشاملة بعوامل الخطر التي تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الثدي، فإن ٨,١٪ من عينة الدراسة لديهن معرفة جيدة جدًا بعوامل الخطر، وكان هناك فرق دال إحصائيًا؛ وهو مكان العمل؛ حيث إن المعرفة لدى السيدات الإداريات العاملات بالكليات الطبية، أفضل منها لدى السيدات الأخريات العاملات بالكليات غير الطبية، وقد تبين أيضا أن السيدات اللاتي لديهن قريبات من الدرجة الأولي يعانين من سرطان الثدي، يعرفن عوامل الخطر أكثر من الأخريات اللاتي لديهن قريبات يعانين من سرطان الثدي من أي درجة اخري .

وكانت معظم المشاركات (٩٢,٦ ٪ منهن) يدركن حقيقة أن كونهن إناثًا يجعلهن عرضة للإصابة بسرطان الثدي، في حين أن ٦,٧٪ فقط يعرفن أن البلوغ المبكر هو أحد عوامل الخطر، و١٠,٤٪ يعرفن أن تأخر سن اليأس يزيد من احتمالية الإصابة بهذا المرض، و١٧٪ يدركن أن عدم الإنجاب أو تأخير الإنجاب إلى بعد سن الثلاثين يمثل عامل خطر أيضًا.

وفيما يتعلق بمعدلات المعرفة الشاملة حول الفحص الذاتي للثدي، فإن ٢٦٪ فقط لديهن معرفة جيدة جدًا بالفحص الذاتي للثدي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختارة (مكان العمل، العمر، الحالة الاجتماعية، وجود أطفال، عدد الأطفال)، ولكن معرفة الإناث اللاتي لديهن تاريخ عائلي لسرطان الثدي كان أفضل من الأخريات اللاتي ليس لديهن تاريخ عائلي.

وكان هناك ١٦,٣ ٪ من المشاركات يعرفن أنه من المثالي القيام بالفحص الذاتي للثدي قبل سن العشرين، وكان ٤٥,٢ ٪ منهن على دراية بأن النساء يجب أن يقمن بالفحص الذاتي للثدي شهريًا، ووافق ٩٤,٤ ٪

على أن الفحص الذاتي للثدي مهم للكشف المبكر عن سرطان الثدي، وقال ٣٧,٤ ٪ من المشاركات بأن الفحص الذاتي للثدي يكون عن طريق النظر والتحسس معًا، ولكن ٢٠٪ منهن لديهن معرفة جيدةجدًّا عن خطوات الفحص.

وفيما يتعلق بالتوجه، فإن ما يصل إلى ٩٧ ٪ من المشاركات قد اوضحن حالةمن الرضا اتجاه الفحص الذاتي للثدي، وقد ذكر ٧٣% منهن أن الفحص الذاتيللثدي هام جدًّا بالنسبة إليهن، وقال ٦١,٩ ٪ منهن: إن الفحص يتطلب القليل من الوقت، و٦٨,٩ ٪ يوافقن على أن الفحص غير شاق، و٩٥,٦٪ يتفقن على أن الفحص الذاتي غير مخالف لثقافة المجتمع، و٩٢,٢٪ قلن بأنه يجب التشجيع على القيام بالفحص الذاتي، ولكن ١٣,٣٪ منهن فقط يقمن بتشجيع صديقاتهن على القيام بالفحص الذاتي.

وقد كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التوجه بينمَن هن متزوجات أو سبق لهن الزواج، ومن لم يتزوجن أبدًا، حيث إن من سبق لهن الزواج هن أكثر توجهًا للفحص الذاتي.

وأما عن الممارسة فكان هناك ٣٨% فقط يقمن بالفحص الذاتي للثدي، ومن بينهن ٤٢٪ يقمن به بصورة سيئة للغاية. وأفاد ٨٧,٤٪ من اللاتي يقمن بالفحص بعدم انتظامهن في ممارسته، و٥٥,٣% يقمن به عن طريق التحسس فقط.

ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختارة (مكان العمل، وجود أطفال، وعدد الأطفال ، والتاريخ العائلي لسرطان الثدي، علاقة الأقارب إن وجدت)، ولكن ممارسة الموظفات العاملات بالكليات الطبية أفضل منها لدى الموظفات الأخريات، وأولئك اللاتي سبق لهم الزواج كانت ممارستهن أفضل من اللاتي لم يسبق لهن الزواج

و هناك نحو ٦٢٪ من اللائي سمعن عن الفحص الذاتي لم يقمن به، وكان هناك الكثير من الأسباب لعدم الممارسة؛ حيث إن ٥٦,٨ ٪ قلن: إنه لا توجد برامج تدريب متاحة، و١٧,٤% لم يقمن به بسبب الخوف والقلق من اكتشاف كتلة بالثدي، وذكر ١١,٤% أنه بسبب النسيان، و٤,٨% ذكرن أنه لا يوجد لديهن الوقت، و٤,٨: بسبب الكسل، و٤,٨ يرين أنه ليس هناك حاجة لإجراء الفحص الذاتي؛ لأنه ليس من المهم بالنسبة لهن.

القسم الثاني : من بين أولئك اللاتي لم يسمعن عن الفحص الذاتي للثدي: فإن ٢٥٪ فقط لديهن معرفة جيدة بعوامل الخطر لسرطان الثدي، و٣٨,٦٪ لديهن معرفة ضعيفة، بينما ٣٦,٤٪ لديهن معرفة سيئةجدًّا.

ويمكن للقارئ أن يستنتج من الدراسة الحالية: أن معظم المشاركات يفتقرن إلى المعرفة الكافية عن عوامل الخطر التي تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الثدي،وأن كثيرًا منهن لم يسمعن عن الفحص الذاتي للثدي، أو لم يكن لديهن معرفة صحيحة به، إضافة إلى أن أولئك اللاتي يعرفن عن الفحص الذاتي لم يمارسنه ممارسة صحيحة.